

تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الجزائر

Electronic management applications in Algeria

بلقاسمي خالد*، محبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، جامعة البويرة (الجزائر)،

belkacemkhaled2023@gmail.com

دهيمي عمر، محبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، جامعة البويرة (الجزائر)،

om.dehimi@univ-bouira.dz

تاريخ النشر: 2024/09/30

تاريخ القبول: 2024/09/07

تاريخ الاستلام: 2024/07/14

ملخص:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على الإدارة الإلكترونية، وعرض بعض النماذج عن التطبيقات الإلكترونية التي تبنتها الجزائر، على غرار كل من بطاقة الشفاء الإلكترونية، وبطاقة التعريف الوطنية البيومترية، وجواز السفر الإلكتروني، وبطاقة الدفع الإلكترونية (البطاقة الذهبية). حيث عرف تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجزائر قفزة نوعية في مختلف القطاعات، مما ساهم في تحسين الخدمة العمومية للمواطن الجزائري.

كلمات مفتاحية: إدارة الكترونية، بطاقة شفاء الكترونية، بطاقة تعريف وطنية بيومترية، جواز سفر الكتروني، بطاقة دفع الكترونية (بطاقة ذهبية).

تصنيفات JEL: P48، O38.

Abstract:

Through this study, we aim to explore electronic management and present some examples of electronic applications adopted by Algeria, such as the electronic health card (Chifa card), the biometric national identity card, the electronic passport, and the electronic payment card (Golden Card). The implementation of electronic management in Algeria has

* المؤلف المرسل.

witnessed a significant leap across various sectors, contributing to the improvement of public services for Algerian citizens.

Keywords: Electronic management, electronic chifa card, biometric national identification card, electronic passport, electronic payment card (gold card).

Jel Classification Codes : O38, P48.

1. مقدمة :

في ظل التغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم في مجال التكنولوجيا، أصبحت الإدارة الإلكترونية جزءاً أساسياً من عمليات التحول الرقمي التي تعتمد عليها الدول لتعزيز كفاءة الخدمات الحكومية، هذا التحول انعكس إيجاباً على تحسين الخدمات العامة ورفع من جودة الأداء وسرعة التنفيذ، وخفض التكلفة وتوفير البيانات والمعلومات اللازمة للإدارة، وكذلك تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين علاقة الفرد بالإدارة. والجزائر كغيرها من الدول سعت إلى مواكبة التطورات العالمية الحاصلة في مجال الإدارة الإلكترونية، من خلال التطبيقات التي تبنتها في هذا المجال بغية ترشيد وتحسين الخدمة العمومية، وتقريب الإدارة من المواطن.

من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير تطبيقات الإدارة الإلكترونية في تحسين الخدمات العمومية في الجزائر؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالإدارة الإلكترونية وما هي فوائدها؟

- ما هي العوائق التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية؟

- كيف تؤثر تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الجزائر على تحسين الخدمات العمومية؟

فرضيات الدراسة:

- يؤدي اعتماد الإدارة الإلكترونية إلى تحسين جودة الخدمات العامة وزيادة فعالية الأداء الحكومي.

- الجزائر لم تصل بعد إلى مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في مختلف القطاعات.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الوصول للأهداف التالية:

- عرض مفهوم الإدارة الإلكترونية وفهم أسسها.
- تحديد أبرز العوائق التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية.
- تقديم نماذج لتطبيقات الإدارة الإلكترونية في الجزائر وتقييم تأثيرها على تحسين جودة الخدمات العامة.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كونه يوفر إطارًا شاملاً لدراسة الظواهر كما هي في الواقع، مما يتيح فهماً دقيقاً للممارسات الفعلية للإدارة الإلكترونية في الجزائر.

حدود الدراسة:

بغية الامتثال بإشكالية الدراسة حددت حدود الدراسة كما يلي:

الحدود المكانية:

الدراسة تقتصر على الجزائر فقط دون التطرق إلى تطبيقات الإدارة الإلكترونية في دول أخرى.

الحدود الزمنية:

تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2023، كونها تتضمن مراحل أساسية لتطور الإدارة الإلكترونية في الجزائر.

الدراسات السابقة:

- أيوب شيكر، "الإدارة الإلكترونية في الجزائر: تطبيقات وتحديات"، (2019)، تناولت هذه الدراسة تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الجزائر والصعوبات التي تواجهها. حيث توصلت إلى أن التحول الرقمي الجزئي تم تحقيقه في بعض المؤسسات، إلا أن العقبات مثل ضعف البنية التحتية والتكاليف المرتفعة حالت دون تحقيق التحول الكامل.

- محمد بن اعراب، "تطبيق الإدارة الإلكترونية بين الشفافية وتحسين الخدمة"، (2020)، خلصت هذه الدراسة إلى أن تبني الإدارة الإلكترونية ساعد على تقليل البيروقراطية والفساد الإداري في الجزائر، لكنها تواجه تحديات مرتبطة بالبنية التحتية والتدريب.

- عبد القادر لحول ومحمد سعيد جوال، "واقع وتحديات تطبيق الإدارة الإلكترونية وأثرها على الأداء العمومي في الجزائر"، (2020)، توضح هذه الدراسة أن الإدارة الإلكترونية كان لها تأثير إيجابي على الأداء العمومي في الجزائر، وخاصة في خدمات البريد، ومع ذلك تظل هناك عقبات، بما في ذلك مقاومة البيروقراطية ونقص التكيف مع التكنولوجيا الحديثة.

- فطوم لحول وخالد نهار، تطبيقات الإدارة الإلكترونية في القطاع العمومي خلال جائحة كورونا" (2021). تستكشف هذه الدراسة كيف ساعدت جائحة كوفيد-19 في تسريع تبني الإدارة الإلكترونية في الجزائر، لا سيما في المكاتب الحكومية المحلية. وتشير النتائج إلى أن الكفاءة وتحسين الوصول إلى الخدمات زادت، رغم التحديات المتعلقة بالبنية التحتية الرقمية.

تناولت الدراسات السابقة التحديات العامة والنتائج المبدئية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الجزائر، وتتميز هذه الدراسة بالتركيز على تطبيقات محددة تم تنفيذها بالفعل وتأثيرها الواضح على تحسين الخدمة العمومية، مما يبرز تطوراً نوعياً في مختلف القطاعات (المالية، الصحة، الأمن).

2. المفاهيم الأساسية للإدارة الإلكترونية

ترتبط فكرة الإدارة الإلكترونية بالأهمية المتزايدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة ودورها المتنامي في تحسين عمليات الإدارة وتقديم الخدمات العامة. ومن هنا نشير إلى تعدد تعاريف الإدارة الإلكترونية بين المفكرين على الرغم أن هدفها واحد، وستنطرق فيما يلي إلى بعض التعاريف.

1.2 تعريف الإدارة الإلكترونية:

الإدارة الإلكترونية تُعرف بأنها استراتيجية إدارية تستهدف تحسين خدمات المواطنين والمؤسسات بفعالية في عصر المعلومات، من خلال الاستفادة الأمثل من المعلومات المتاحة وتنظيم الموارد الفعالة والمعنوية في بيئة إلكترونية حديثة. يتيح ذلك تحقيق أهداف الجودة بأقصى قدر من الكفاءة، مما يسهم في استخدام الوقت والمال والجهد بشكل مُحسّن. (خماسة، 2013، صفحة 78)

الإدارة الإلكترونية تعرف على أنها الجهود الإدارية التي تهدف إلى تبادل المعلومات وتقديم الخدمات للمواطنين والقطاع الخاص بسرعة عالية وتكلفة منخفضة، باستخدام أجهزة الحاسوب وشبكات الإنترنت، مع الحفاظ على سرية وأمان المعلومات المتبادلة. (العليم، 2013، صفحة 64)

تعرف الإدارة الإلكترونية أيضًا بأنها استبدال المعاملات الورقية بالمكاتب الإلكترونية، من خلال استخدام واسع لتكنولوجيا المعلومات، وتحويل الخدمات العامة إلى إجراءات إلكترونية مدروسة مسبقًا ومعالجتها بخطوات متسلسلة. (حليمة، 2014، صفحة 40)

فالإدارة الإلكترونية هي الإدارة التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات وعلى التقنية من أجل تسيير الأعمال الإدارية وإدخال الرقمنة في التسيير من أجل تقريب الإدارة من المواطن وتسهيل المعاملات واختصارا للوقت وتقليل التكاليف وتحسين جودة الخدمة المقدمة.

2.2 أوجه الاختلاف بين الإدارة التقليدية والإدارة الإلكترونية:

توضح هذه النقاط الفروق الأساسية بين الإدارة التقليدية والإدارة الإلكترونية في استخدام التكنولوجيا، تنظيم العلاقات، وتنفيذ العمليات، مع تباين في عدة جوانب رئيسية: (نسرين، 2016، صفحة 238)

- **طبيعة الوسائل المستخدمة للتواصل:** في الإدارة التقليدية، يتم استخدام وسائل التواصل التقليدية للتواصل بين الأطراف، بينما في الإدارة الإلكترونية يتم ذلك عبر الشبكات الإلكترونية.
- **طبيعة العلاقة بين أطراف التعامل:** في الإدارة التقليدية، تكون العلاقات بين أطراف التعامل مباشرة، بينما في الإدارة الإلكترونية، يتميز التعامل بأن أطرافه متفرقة جغرافياً ويتم التواصل بينهم عبر الشبكات الإلكترونية.
- **طبيعة التفاعل بين أطراف التعامل:** تتسم الممارسات التقليدية بتفاعل بطيء نسبياً، بينما تتميز الإدارة الإلكترونية بالتفاعل السريع والمستمر عبر الشبكات الإلكترونية.
- **نوعية الوثائق المستخدمة:** في الإدارة التقليدية، يعتمد استخدام الوثائق بشكل أساسي على الوثائق الورقية، بينما في الإدارة الإلكترونية، غالباً ما يتم العمل بدون الحاجة إلى وثائق رسمية.
- **إمكانية تنفيذ كل مكونات العملية:** يواجه مفهوم الإدارة التقليدية صعوبات في تنفيذ جميع مكونات العملية باستخدام وسائل التواصل التقليدية، بينما تسهل الإدارة الإلكترونية هذه العمليات بفضل التكنولوجيا الحديثة.

- نطاق خدمة العملاء: في الإدارة التقليدية، يتم تقديم الخدمات وفقاً لمواعيد عمل منظمات، بينما تتيح الإدارة الإلكترونية الوصول إلى الخدمات على مدار السبعة أيام في الأسبوع و24 ساعة يومياً.
- الاعتماد على الإمكانيات المادية والبشرية: في الإدارة التقليدية، يتم الاعتماد على استغلال الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة بشكل أمثل، بينما في الإدارة الإلكترونية، يتم الاعتماد على تقنيات التشغيل الافتراضي والاستفادة الفعالة من التكنولوجيا.

3.2 أهداف الإدارة الإلكترونية:

للإدارة الإلكترونية أهداف عديدة، منها: (الله، 2018، صفحة 75)

- ✓ تهدف الإدارة الإلكترونية إلى محاربة البيروقراطية وتبسيط العمليات اليومية، مما يسهل اتخاذ القرارات السريعة ويعزز الرقابة الإدارية.
- ✓ تعزز الإدارة الإلكترونية التطور العام للإدارة باستخدام التقنيات الرقمية المتقدمة، مما يرفع كفاءة الموظفين ويساهم في تكوين أجيال جديدة من القيادات القادرة على الاستفادة من التقنيات الحديثة.
- ✓ تسهم الإدارة الإلكترونية في تحسين الاقتصاد وجذب الاستثمارات، وتقليل تكاليف التشغيل من خلال تقليص حجم الملفات والمخازن، وتقليل استخدام الورق، مما يسهل الإنجاز السريع للمعاملات.
- ✓ تعزز الإدارة الإلكترونية التواصل والتفاعل بين مختلف إدارات المؤسسة، مما يؤدي إلى تقديم خدمات أفضل.
- ✓ تدير وتراقب الإدارة الإلكترونية مختلف الأقسام كوحدة واحدة مركزية، مما يعزز التنسيق والكفاءة داخل المؤسسة.

وأيضاً يمكن أن تندرج أهداف الإدارة الإلكترونية تحت ثلاثة مستويات رئيسة كما يلي: (الطالب، 2019، صفحة 32)

أ-الأهداف المتعلقة بالكفاءة الإدارية: من حيث زيادة الكفاءة في تنفيذ الأعمال والخدمات الحكومية المختلفة، وتحسين مستوى أداء المنظمات الحكومية من خلال استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية وصولاً إلى إنجاز المعاملات والخدمات بأسرع وقت وجهد ممكن.

ب-الأهداف المتعلقة بالمعاملين مع الأجهزة الحكومية: حيث من الممكن أن تقد الإدارة الإلكترونية خدمات للمواطن وقطاع الأعمال والأجهزة الحكومية نفسها، وصولاً إلى خدمة العاملين في الأجهزة الحكومية.

ج-الأهداف المتعلقة بالنمو الاقتصادي والتكنولوجي: حيث أن استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية، وتفعيلها في المنظمات الحكومية يعمل على الارتقاء بمستواها الاقتصادي والخدمي، ومواكبة التطورات التكنولوجية المعاصرة وللحاق بالدول المتقدمة في هذا المجال.

4.2 مزايا تطبيق الإدارة الالكترونية:

إن استخدامات الإدارة الإلكترونية تحقق تحسناً كبيراً في خدمات الجمهور، وتعزز دور الإدارة وترفع كفاءتها، مما يعود بالفائدة على الدولة والمواطن، وتساهم في إقامة إدارة عصرية فعالة، ويكمن أثرها على تحسين الخدمة من خلال مايلي: (وهيبة، 2017، صفحة 45)

- توفر راحة وملاءمة عالية بالمقارنة مع التسليم الوجه لوجه أو الاتصال المباشر.
- تقلل من نسبة الأخطاء بفضل دقة الأنشطة الإلكترونية، وتوفر وقتاً أكثر للمستخدمين.
- تقلل من التعقيدات الإدارية والبيروقراطية من خلال الربط الإلكتروني بين المصالح والدوائر المختلفة.
- تقلص التكاليف بفضل الاقتناء الإلكتروني.
- كما تحل مشكلات الازدحامات والانتظارات الطويلة.
- تسهل وتحسن توصيل الخدمات للمستخدمين

5.2 متطلبات تطبيق الادارة الالكترونية:

تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات والحكومات يتطلب ما يلي: (الإلكترونية، 2024)

■ تتطلب تنفيذ مشاريع الإدارة الإلكترونية بنية تحتية متقدمة، تشمل شبكات اتصالات حديثة وبنية تحتية متطورة للاتصالات السلكية واللاسلكية، مما يسهل التواصل ونقل المعلومات بين المؤسسات الإدارية والمواطنين.

■ ينبغي توفر الوسائل الإلكترونية الضرورية للاستفادة من خدمات الإدارة الإلكترونية، مثل الكمبيوترات الشخصية، والأجهزة المحمولة، والهواتف الذكية، بأسعار معقولة تسهل الوصول إليها للجميع.

■ ينبغي أن يكون هناك عدد كافٍ من مزودي خدمة الإنترنت، بأسعار معقولة، لتعزيز التفاعل مع الإدارة الإلكترونية بأقل جهد ووقت وتكلفة.

■ يجب تدريب الموظفين على استخدام أجهزة الكمبيوتر وإدارة الشبكات وقواعد البيانات، بالإضافة إلى نشر ثقافة استخدام الإدارة الإلكترونية بين المواطنين.

■ يتطلب الأمر توفير تمويل كافٍ يدعم صيانة البنية التحتية وتدريب الكوادر، لضمان استمرارية تقديم الخدمات ومواكبة التطورات التكنولوجية العالمية.

■ يجب أن تتوفر الإرادة السياسية والتشريعات اللازمة لتعزيز شرعية ومصداقية الإدارة الإلكترونية، وضمان الأمان الإلكتروني للمعلومات الوطنية والشخصية.

■ ينبغي وضع خطة تسويقية شاملة لتعزيز استخدام الإدارة الإلكترونية وتشجيع المواطنين على المشاركة والتفاعل معها.

الشكل 1: ركائز الإدارة الإلكترونية



المصدر: من إعداد الباحثين.

6.2 معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية:

هناك عدة تحديات تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية، منها: (مریم، 2017، الصفحات 612-

613)

أ- معوقات تنظيمية: ومن بينها مايلي:

- التمسك بالمركزية وعدم الرغبة في التغيير الإداري.

- التباين في نظم وأساليب الإدارة حتى داخل نفس المنظمة.

- نقص التدريب المتخصص في المجالات المطلوبة.

- صعوبة إعداد التنظيم الإلكتروني والتحول الكامل للهيكل التنظيمي للمنظمة.

ب- المعوقات البشرية: ومن أهم تلك المعوقات:

- انخفاض الخبرات وعدم التحكم في التكنولوجيا.

- عدم الوعي الكافي بأهمية التكنولوجيا وتطبيقاتها.
- نقص الإدراك لدى صناع القرار في المنظمات الحكومية بأهمية تقنية المعلومات.

ج-معوقات تقنية: نذكر من بينها:

- نقص البنية التحتية المتكاملة.
- عدم مساهمة التقدم التقني في مجال تكنولوجيا الحاسوب.
- قلة الموارد المالية لتقديم برامج تدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- مشاكل تقنية تتعلق بتكنولوجيا المعلومات على مستويات متعددة.

3. نماذج عن تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجزائر

في إطار عصنة الخدمات العمومية، تُعد كل من بطاقة الشفاء الإلكترونية، بطاقة التعريف البيومترية، جواز السفر الإلكتروني، وبطاقة الدفع الإلكتروني (البطاقة الذهبية) جزءاً أساسياً من الجهود المبذولة لتحديث وتحسين خدمات العامة في الجزائر.

1.3 بطاقة الشفاء الإلكترونية:

1.1.3 التعريف بطاقة الشفاء الإلكترونية:

نظام بطاقة الشفاء يُعرف كنظام عصري يعتمد على آليات تقنية حديثة، حيث تتضمن بطاقة معلومات إدارية وطبية للمؤمن الاجتماعي وذوي حقوقه.

فبطاقة الشفاء هي بطاقة الكترونية لتأمينات الاجتماعية، تسمح لحاملها ولذوي الحقوق بالحصول على خدمات الضمان الاجتماعي عند كل من: الصيادلة المتعاقدين، الأطباء المعالجين المتعاقدين، مراكز تصفية الدم المتعاقدة، عيادة التوليد الخاصة المتعاقدة، صانعي النظرات الطبية المتعاقدة (للأطفال).

فهو نظام رقمي يتيح للمواطنين الحصول على الخدمات الصحية بسهولة وسرعة، بما في ذلك صرف الأدوية وتعويضات العلاج.

والهدف من إطلاق هذا النظام أساساً هو التحول من النظام التقليدي إلى نظام عصري يعتمد على تقنيات حديثة لمعالجة المعلومات المتاحة لدى الضمان الاجتماعي.

الشكل 2: نموذج عن بطاقة الشفاء الالكترونية



المصدر: <https://www.mtess.gov.dz> / تاريخ الاطلاع: 2024/05/22

2.1.3 أهداف بطاقة الشفاء الالكترونية:

لبطاقة الشفاء الالكترونية أهداف مختلفة تتمثل فيما يلي: (الإلكترونية، 2024)

- تحسين وتسريع معالجة ملفات التعويض لتحقيق سهولة وسرعة أكبر في عملية التعويض.
- ضمان التحكم الفعال في النفقات الصحية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على حقوق المؤمنين وذوي الحقوق وذويهم، خاصة في سياق نظام الدفع من قبل الغير، وهذا يتم بالتعاون مع الأطباء والهيئات الصحية العاملة في المجال، بما في ذلك الصيدالة.
- توفير مدونات وقوائم أداءات وكشوفات طبية ومواد صيدلانية تُعوّض من قبل الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية، مما يسهل عملية التوثيق والمتابعة للخدمات الصحية المقدمة.

2.3 بطاقة التعريف البيومترية الالكترونية:

1.2.3 التعريف ببطاقة التعريف البيومترية الالكترونية:

بطاقة التعريف الوطنية هي وثيقة هوية فردية تُسلم لكل مواطن جزائري، حيث لا يمكن لأي شخص أن يحصل على أكثر من بطاقة تعريف وطنية واحدة. تتضمن في الواجهة الأمامية مجموعة من المعلومات الخاصة بصاحب البطاقة مثل اللقب، الاسم، تاريخ ومكان الميلاد، الجنس، فصيلة الدم، سلطة الإصدار، تاريخ الإصدار، وتاريخ انتهاء الصلاحية. تحتوي أيضاً على صورتين إلكترونتين؛ صورة كبيرة توضع على يسار البطاقة وصورة صغيرة في الزاوية العلوية اليمنى ورقم تعريف وطني.

4. زيادة الكفاءة الإدارية: تحسين إدارة المعلومات والعمليات الإدارية من خلال النظام الإلكتروني، مما يقلل من البيروقراطية ويسهم في تقديم خدمات أسرع وأكثر دقة.
5. تعزيز الشفافية والمساءلة: توفير بيئة إلكترونية تعزز الشفافية والتدقيق في التعاملات الحكومية.

3.3 جواز السفر البيومتري الالكتروني

1.3.3 التعريف بجواز السفر البيومتري الالكتروني:

الجواز السفر البيومتري هو وثيقة سفر تتضمن معلومات شخصية لصاحبها، مثل الاسم وتاريخ الميلاد والجنسية، بالإضافة إلى بيانات بيومترية مثل البصمات والصور الشخصية الرقمية، التي تُستخدم للتحقق من هوية صاحب الجواز. يتم تخزين هذه البيانات البيومترية بشكل آمن داخل رقاقة إلكترونية مدمجة في الجواز، مما يسهل التحقق من الهوية وتقديم خدمات السفر بطريقة آمنة وفعالة. (أسماء، 2017، صفحة 188)

الشكل 4: نموذج عن جواز السفر البيومتري الالكتروني



المصدر: <https://passeport.interieur.gov.dz/> تاريخ الاطلاع: 2024/05/22

2.3.3 أهداف جواز السفر البيومتري الالكتروني:

- تتمثل أهداف جواز السفر البيومتري الالكتروني فيما يلي: (أسماء، 2017، صفحة 191)
- تعزيز الأمن الوطني عبر تكنولوجيا متطورة للتحقق من الهوية.
 - تسهيل السفر وتوفير وقت المسافرين من خلال عمليات تسجيل سريعة وفعالة.
 - تعزيز التفاعل الإلكتروني بين الدولة ومواطنيها، مما يسهم في تحسين الخدمات الحكومية.
 - مكافحة الجريمة العابرة للحدود من خلال القدرة على تبادل البيانات بين الدول.
 - حماية البيانات الشخصية للمواطنين وضمان خصوصيتهم خلال السفر الدولي.

- تحسين تجربة المسافرين في المطارات من خلال عمليات تسجيل سريعة وفعالة.
- تعزيز الأمن في المطارات وتقديم بيئة آمنة للسفر الدولي.
- دعم التفاعل الإلكتروني بين الحكومة والمجتمعات، مما يسهم في تقديم خدمات حكومية أفضل.
- تعزيز القدرة على جمع المعلومات الأمنية والاستخباراتية والتحري عبر منصة إلكترونية موحدة.

4.3 رخصة السياقة البيومترية

1.4.3 تعريف رخصة السياقة البيومترية:

رخصة السياقة البيومترية هي وثيقة رسمية تصدرها السلطات الجزائرية للسماح للأفراد بقيادة المركبات في الجزائر. تتميز هذه الرخصة بأنها تتضمن ميزات بيومترية مثل بصمات الأصابع والصور الفوتوغرافية الرقمية لتوفير مستوى عالٍ من الأمان وتحديد الهوية بدقة. تهدف هذه الخصائص إلى الحد من التزوير وتحسين إجراءات التحقق من الهوية. وتحتوي أيضا على تطبيق يمكن من خلاله استخدام نظام التنقيط بطريقة إلكترونية وآلية.

الشكل 5: نموذج عن رخصة السياقة البيومترية



المصدر: <https://www.aljazairalyoum.com/>

2.4.3 أهداف رخصة السياقة البيومترية

- تهدف رخصة السياقة البيومترية إلى تحقيق الأهداف التالية: (اليوم، 2023)
- ❖ تحسين دقة التحقق من الهوية: استخدام البيانات البيومترية مثل البصمات والصور الوجهية لضمان أن رخصة القيادة تصدر للشخص الصحيح وتستخدم بشكل صحيح.

- ❖ **مكافحة التزوير**: تقليل فرص التزوير والتزييف بفضل التكنولوجيا المتقدمة، مما يعزز المصادقية والثقة في نظام إصدار الرخص.
- ❖ **تعزيز السلامة على الطرق**: تحسين رصد وتطبيق قوانين المرور من خلال استخدام بيانات موثوقة ومحدثة، مما يسهم في تقليل الحوادث المرورية.
- ❖ **تسهيل الإجراءات الإدارية**: تقليل البيروقراطية وتبسيط إجراءات الحصول على الرخصة وتجديدها عبر الاعتماد على نظام إلكتروني متكامل.
- ❖ **حماية البيانات الشخصية**: ضمان أمان المعلومات الشخصية لصاحب الرخصة ومنع الوصول غير المصرح به إليها بفضل التقنيات البيومترية.
- ❖ **دعم مكافحة الجريمة**: توفير أداة إضافية للسلطات الأمنية للمساعدة في تعقب ومنع الجرائم من خلال توفير هوية مؤكدة بدقة عالية.
- ❖ **تعزيز الكفاءة الحكومية**: تحسين كفاءة وفعالية الإدارات المعنية بإصدار ومراقبة رخص القيادة من خلال نظام رقمي متطور.

5.3 البطاقة الذهبية الالكترونية

1.5.3 التعريف بالبطاقة الذهبية الالكترونية:

بطاقة يصدرها بريد الجزائر تلتزم بمعايير الأمان الدولية **EMV** (يوروباد-ماستركارد-فيزا)، وتحمل شعار بريد الجزائر. يمكن لحامل هذه البطاقة تنفيذ مجموعة متنوعة من العمليات مثل سحب الأموال، الاستفادة من الخدمات البنكية الذاتية، وإجراء المدفوعات عبر أجهزة الدفع الإلكتروني. (الجزائر، 2023) فهي بطاقة مصرفية تُستخدم لإجراء المعاملات المالية الإلكترونية، مثل سداد الفواتير والشراء عبر الإنترنت، واستخراج النقود، مما يسهل العمليات المالية اليومية للمواطنين.

الشكل 6: نموذج عن البطاقة الذهبية الالكترونية



المصدر: [/https://eccp.poste.dz](https://eccp.poste.dz)

2.5.3 أهداف البطاقة الذهبية الالكترونية

تهدف البطاقة الذهبية الالكترونية إلى:

- تبسيط عمليات الدفع: تسهيل عمليات الدفع الإلكتروني في المتاجر وعلى الإنترنت، مما يعزز الراحة للمستخدمين.
- تعزيز الكفاءة الإدارية: تحسين كفاءة العمليات المالية والإدارية من خلال تبني نظام إلكتروني متكامل.
- تسهيل الوصول إلى الخدمات: تمكين المستخدمين من الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات المالية والبنكية بسهولة وسرعة.
- تحسين الخدمة للعملاء: من خلال تقديم حلول مصرفية مبتكرة، مثل: تسديد الفواتير الكهربائية والغاز والماء، الهاتف الثابت، الانترنت، إضافة إلى تعبئة الهاتف النقال.

4. خاتمة:

الإدارة الإلكترونية تُعتبر وسيلة حديثة لتطوير وتحسين جودة الخدمة العمومية، وهي خطوة ضرورية في عصر التكنولوجيا المعلوماتية والانفتاح العالمي. من خلال تطبيق أساليب إلكترونية متقدمة، حيث تساهم في رفع كفاءة وفعالية وسرعة أداء العمل في المؤسسات، بالإضافة إلى قدرتها على معالجة وحل المشكلات التي تواجهها الإدارة التقليدية.

في هذا السياق، اتجهت الجزائر نحو التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية بهدف تحسين الخدمات العامة المقدمة للمواطنين وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد تم تنفيذ عدة مشاريع وخدمات إلكترونية ساهمت بشكل ملحوظ في تحديث القطاع العام. من بين هذه الخدمات، نذكر بطاقة الشفاء الإلكترونية، بطاقة التعريف البيومترية، جواز السفر الإلكتروني، وبطاقة الدفع الإلكتروني (البطاقة الذهبية). هذه المبادرات لم تساهم فقط في تسهيل حياة المواطنين، بل أيضاً في تعزيز كفاءة العمل الحكومي وتقليل البيروقراطية. فهذه التطبيقات تعكس جهود الجزائر في تبني التكنولوجيا الحديثة لتحسين مستوى الخدمات العامة.

النتائج:

- التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية يتيح تقديم الخدمات للمواطنين بشكل أفضل، وذلك بالطريقة التي يفضلونها وفي الوقت والمكان الذي يناسبهم.
- الإدارة الإلكترونية كمدخل إداري معاصر ساهم بشكل كبير في تحسين الخدمة العمومية كونه يتسم بالسرعة والدقة وبتكاليف أقل.
- الجزائر وبالرغم من تأخرها في هذا المجال، إلا أنها استطاعت إحداث قفزة نوعية في المجال الإلكتروني في السنوات القليلة الماضية، بالرغم من النقائص التي تعاني منها في البنية التحتية الرقمية.
- التوجه نحو الإدارة الإلكترونية إستراتيجية الجزائر، ولقد أطلقت العديد من الخدمات الإلكترونية في هذا الصدد مثل: بطاقة الشفاء الإلكترونية، بطاقة التعريف البيومترية، جواز السفر الإلكتروني، وبطاقة الدفع الإلكترونية (البطاقة الذهبية) ... الخ.
- بطاقة الشفاء الإلكترونية تساهم في تحسين إدارة المعلومات الصحية، وتسهيل الوصول إلى الخدمات الصحية، وضمان تتبع وتوثيق التاريخ الطبي للمرضى.

- بطاقة التعريف الوطنية البيومترية توفر وسيلة موثوقة للتحقق من الهوية، وتعزز من الأمان الشخصي والحد من التزوير.
- جواز السفر الإلكتروني يساهم في تسريع إجراءات السفر والتحقق من الهوية، ويعزز الأمان من خلال تضمين معلومات بيومترية ومشفرة.
- بطاقة الدفع الإلكترونية (البطاقة الذهبية) تساهم في تسهيل عمليات الدفع والشراء، وتعزيز الشمول المالي من خلال تقديم وسيلة آمنة ومريحة للتعاملات المالية.

التوصيات:

- السعي نحو تبني استراتيجية للتحويل نحو الإدارة الإلكترونية وإرسائها في جميع القطاعات.
- توفير البنية التحتية المطلوبة لتطبيق الإدارة الإلكترونية يتم عن طريق تأمين جميع الموارد البشرية، والتقنية، والمالية الضرورية.
- تدريب وتأهيل العاملين القائمين بتقديم خدمات الإدارة الإلكترونية.
- تيسير شؤون المواطنين وإضافة خدمات الكترونية جديدة لاستخراج باقي الوثائق عبر الأنترنت.
- خلق الوعي الإلكتروني لدى العاملين والمواطنين وبناء ما يسمى بالمجتمع الإلكتروني.
- ادخال التكنولوجيات الحديثة وتعزيز استعمالها لتحسين الخدمة العمومية.
- حماية المعلومات والمواقع الإلكترونية الحكومية من القرصنة.

5. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- أحمد محمد عطا الله. (2018). الإدارة الإلكترونية: الاستراتيجيات والتطبيقات في المؤسسات الحديثة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- أسامة محمد عبد العليم. (2013). الإدارة الإلكترونية مدخل إلى الإدارة التعليمية الحديثة. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- راکز الزعاریر، غسان الطالب. (2019). الإدارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني لمنظمات الأعمال المعاصرة. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- صدام خمایسة. (2013). الحكومة الإلكترونية الطريق نحو الإصلاح الإداري. الأردن: عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع.

• المقالات:

- العربي بوعمامة، رقاد حلیمة. (ديسمبر 2014). الاتصال العمومي والإدارة الإلكترونية، رهانات ترشيد الخدمة العمومية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، المجلد 02، العدد 06، 33-49.
- بن عبد الله أسماء. (ديسمبر 2017). استثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الخدمة العمومية، ضعف الأداء المؤسسي كدافع للاستثمار -دراسة استكشافية حول مشروع جوزا السفر البيومتری في الجزائر. مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 02، الجزائر، المجلد 12، العدد 02، 174-200.
- زروقي نسرین. (2016). الإدارة الإلكترونية: كأحد إفرازات التكنولوجيا الإنترنت والتجارة الإلكترونية. مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خمیس مليانة، الجزائر، المجلد 07، العدد 02، 229-244.
- عیشاوي وهیبة. (جوان 2017). فعالية المورد البشري في تطبيق الإدارة الإلكترونية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة البلیدة 02، الجزائر، المجلد 10، العدد 01، 37-48.

- ختار ياسين بن داود، لعشاب مريم. (جانفي 2017). اسهامات الإدارة الالكترونية في التطوير الإداري. مجلة الدراسات القانونية والسياسية، جامعة الأغواط، الجزائر، المجلد 03، العدد 01، 607-623.

• مواقع الانترنت:

- المدونة الإلكترونية (2017/04/7)، الإدارة الإلكترونية وتأثيرها على المستخدمين، تم الاطلاع عليه في 2024/03/20، رابط الموقع: <http://grhelectronique.blogspot.com>
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2017/04/19)، تم الاطلاع عليه في 2024/03/21 (نسخة إلكترونية)، رابط الموقع: www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2017/A2017025.pdf
- الجزائر اليوم (2017/04/20)، إصدار رخصة السياقة البيومترية يوم في الجزائر، تم الاطلاع عليه في 2023/03/21، رابط الموقع: <https://www.aljazairalyoum.dz>
- بريد الجزائر (2015/02/15)، البطاقة الذهبية، تم اطلاع عليه في 2022/03/22، رابط الموقع: <https://edcarte.poste.dz/ar/terms.html>